الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ECOLE NORMALE SUPERIEURE
VIEUX-KOUBA (ALGER)

المدرسة العليا للأساتذة – القبة القديمة (الجـــزائـــر)

Département DE BIOLOGIE

قسم العلوم الطبيعية

مذكرة التخرج لنيل شهادة أستاذ التعليم الثانوي

الإستنساخ بين العلم و الدين

إعداد الطالبات :

- العطري العايزة
- أمحمد الزين جميلة
- بربيحة سولاف

تحت إشراف الأستاذ:

- روينـــــــة إسماعيـــــــل

لجنة المناقشة:

- الأستاذة بعلي الشريف حفصة " رئيسة اللجنة "
- الاستاذ روينـــــــة إسماعيـــــل " مشرفـــا "
- الأستـــــــاذ عيســـــي أمحمد " ممتحنـــــا "

السنة الدراسية: 2005/2004

(دفعة جوان)

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمـــة	1
الفصل الأول: الجانب العلمي للإستنساخ	
I- عموميات	3
1- التكاثر الجنسي	3
2- التكاثر اللاجنسي	3
2-1- التبرعم	3
2-2- الإنشقاق الثنائي	3
2-3- الإنشطار	3
2-4- التكاثر الخضري	3
2-5- التكاثر البوغي	3
2-6- التكاثر العذري	4
2-7- التجدد	4
II- نبذة تاريخية قبل ظهور الإستنساخ	4
1- تعريف الإستنساخ	5
2- طرائق الإستنساخ	6
3- خطوات الإستنساخ	7
III- التجارب الخاصة بالإستنساخ	8
1- النباتي	8
2- الحيواني	10
3- البشري	12
4- الحلول المقترحة لتوفير الأعضاء	15
IV- المواقف المتخذة من الإستنساخ	16
V- إيجابيات الإستنساخ و سلبياته	19
1- الجانب الإيجابي	19

2- الجانب السلبي 21

الفصل الثاني: الطرائق و الوسائل

I- المصطلحات 25

II- الطرائق و الوسائل 28

1- النقل النووي 28

2- مراحل الإستنساخ الجنيني 29

3- مراحل الإستنساخ الجسدي 30

الفصل الثالث: الجانب الديني من الإستنساخ

I- الحكم الشرعي للإستنساخ النباتي و الحيواني 35

II- الحكم الشرعي للإستنساخ البشري 38

III- آراء علماء الدين في الإستنساخ 42

1- آراء إسلامية 42

2- آراء الكنيسة الكاثوليكية 49

3- الرأي اليهودي 51

4- رأي الملحدين 51

الفصل الرابع: المناقشـــة

I- المناقشة 53

1- المؤيدين 53

2- المعارضين 55

II- التوصيات 57

الخلاصـــة 59

الملاحـــق

قائمـــة المراجـــع

مقـــدمـــة

شهدت العلوم خلال المئة عام الماضية تطورات كبيرة خاصة في ميدان البيولوجيا، كالعقاقير المخدرة و المضادات الحيوية التي ساهمت بقدر كبير في تحسين الصحة الإنسانية.

ممّا استجدّ للناس من علم في هذا العصر، ما ضجّت به وسائل الإعلام في العالم كله باسم "الاستنساخ"، و الذي كان ينظر إليه كخيال علمي، فمنذ القدم أدخل الإنسان الحيوان في أساطيره و حكاياته و خرافاته، و من نسج الخيال استنسخ العديد من الكائنات كتمثال أبو الهول "Siphinix"، و هو عبارة عن جسم أسد و رأس و صدر إنسان، كما صدرت فيه بعض المؤلفات و الأفلام السينمائية، و إلتي عبّرت على مدى اهتمام الإنسان بالإستنساخ و السعي لتجسيده حتى و لو كان بطابع التصوير و الخيال.

و بتطوّر علم الجينات و الهندسة الوراثية تمكّن العلماء من تجسيده فعلا مع أرض الواقع، ففي عام "1997" و تحديدا بمعهد روزلين بأسكتلندا، تمّ الإعلان عن ولادة النعجة البريطانية "دوللي" كأول حيوان ثدي يتم استنساخه في العالم بالتنسيل اللاجنسي (دون إلقاح)، و بولادة دوللي دخل العلم منطقة حدودية تجاوز فيها الخط الفاصل لأخلاقيات البيولوجيا، حيث أصبح قاب قوسين أو أدنى من الطريق إلى الاستنساخ البشري؟.

و هذا ما طرح إشكاليات واسعة النطاق إزاء المخاطر التي قد تنجم من الاستنساخ بأنواعه النباتي و الحيواني، و حتى البشري بفرض نجاحه؟.

و تحت تثير مجموعة من التعقيدات الأخلاقية والإجتماعية و القانونيـــة و العلمية التي يفرضها الاستنساخ فور حدوثه !!! و على هذا الأساس كان موضوع مذكّرتنا الذي هو جزء لا يتجزّأ من الجدلية القائمة عن الاستنساخ بين العلم و الدين.

بهدف تكوين القارئ المطّلع لجملة من المعارف العلمية عن هذه التقنية البيولوجية الحديثة و إثرائه بمختلف الآراء و الأحكام الدينية و الشرعية حول هذه القضية، و محاولة إبداء رأيه الشخصي في هذا الموضوع.

و في عرض اشتمل على مقدمة عامة عن الاستنساخ و أربعة فصول، ضمّت الجانب العلمي للاستنساخ، و أهم الطرق و الوسائل المتّبعة في تجاربه، و الجانب الديني منه و مناقشته و إعطاء بعض التوصيات التي اعتبرناها بمثابة بدائل واعدة إذا ما تمّ

تطبيقها مستقبلا في هذا المجال العلمي الجديد، و أخيرا خلاصة البحث التي ضمّت أهم المعارف التي تمّ استجلاؤها عن الاستنساخ عامة.

و نظرا لحساسية الموضوع و صعوبة تطبيقاته، اقتصر عملنا على الجانب النظري فقط.

فالاستنساخ هو موضوع القرن الجديد، و لازال بحثه قائما في بدايته، و نحن قمنا بتسليط الضوء على جزء يسير من كم كثير، نأمل به رضا القارئ الكريم و قبل ذلك رضاء الله البارئ الحكيم، حيث أمرنا بالبحث و التفكير و النظر والتأمّل في مباحث العلم و خفايا المجهول كيفما كان، و نسأله التوفيق في عملنا هذا، و الله من ورائه القصد.